

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (25)

علي عبدالعزيز الشبل

القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن فهد الخنفري الایمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00  
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدئ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:38

واشهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً في مطلع هذا اللقاء المتعدد - 00:00:55  
في برنامجمكم الایمان والحياة وما زال الحديث موصولاً في التحذير والتذنب على مسالك الغلو في الدين واثره الفظيع الشنيع على دين الله عز وجل وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14  
الواضحة البيضاء النقية التي ما مات النبي عليه الصلاة والسلام. الا وقد ابانها لنا واوضحتها لنا باحسن مثال واحسن ايضاح تركتكم على الواضحة البيضاء ليهارها لا يزبغ عنها الا هالك - 00:01:30

ان من اسباب الغلو في الدين الجدال بالباطل والخصومات لاجل حظ النفس او التعصب للجماعة والفتنة والطريقة ولهذا روى اللالكائي وغيره بسنته عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال اياكم والخصومة فانها تتحقق الدين. اي تذهب وتتفانيه - 00:01:49  
وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه والحسن بن علي ومحمد ابن الحنفية والاحنف ابن قيس والفضل ابن عياض ومسلم ابن يسار وغيرهم كثيراً التحرير من الخصومات والجدال في دين الله بغیر علم. والقليل والقال فيه بغیر هدی - 00:02:17  
حتى ان الخصومات انها تتحقق الدين وتنتهي النفاق وهي ساعة جهل العالم التي يستسيغها ويساوها الشيطان ليدرك بها هواه ويثيره على الباطل روى الاجری في كتاب الشريعة بسنته عن معن ابن عيسى - 00:02:37  
رحمه الله انه قال انصرف ما لك بن انس من المسجد وهو متکئ على على يدي فلتحقه رجل يقال له ابو الحورية وكان يتهم بمذهب الارجاء وقال يا عبد الله - 00:02:57

اسمع مني شيئاً اكلمك به احاجيك اخبرك فيه برأيي فقال مالك رحمه الله وانظروا رحمة الله ايها الاخوة والاخوات الى كمال عقل الامام مالك والى وفور علمه فقال له مالك فان غلبتني - 00:03:13

قال ان غلبتك اتبعني قال فان جاء رجل اخر فغلبني. فقال ابو الحورية نتبعله. فقال له ما لك عندك يا عبد الله بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم في دين واحد واراك تتنقل من دين الى دين. اي بهذه الخصومات والجدال الذي انما يفضي الى تعصب الانسان - 00:03:32

واعتزازه بما عنده وقال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله من جعل دينه غرضاً للخصومات اكثر التنقل اي اكثر الاضطراب والتحول من مذهب الى ومن ديني الى دين ومن قوم الى قول. ولهذا ما يمدح به العبد في هذه الدنيا - 00:03:56  
ما يمدح به العالم من الرسوخ في العلم والثبات على على طريقته. اذا كانت مستقاة من ادلة الشريعة وقواعدها نعم كانوا رحمة الله يدفعون المراء والجدال ما امكنهم الى ذلك سبيلاً - 00:04:15  
روي في شرح السنة بسنته عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال ايها الناس ان هذا القرآن كلام الله عز وجل فلا اعرفن ما عظمتموه على اهوائكم - 00:04:33

فان الاسلام قد خضعت له رقاب الناس فدخلوه طوعا وكرها وقد وضعتم لهم السنن اي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضعتم لهم السنن فلم يترك احد مثلا الا ان يكفر عبد عما - 00:04:50

فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم اعملوا بمحكمه وامنوا بمتشبهه وروي الراکن ایضا بسنته عن ابراهيم النخاعي انه قال لفتنة المرجنة اخوف على هذه الامة من فتنۃ الازارقة اي فتنۃ الخوارج - 00:05:08

وقال الزهري ما ابتدع في الاسلام بدعة اضر على هذه الملة من هذه المرجنة. وقال ايوب لسعيد ابن جبير لا جالس المرجنة ولما رأه مجالسا احدهم نهاه عن ذلك اذا في ترك الخصومات - 00:05:29

وترك النزاعات في دین الله المفرقة لجماعة المسلمين بينهم هذه الاهواء والبدع التي انما تخرج بهم عن مسلك الهدي النبوی الى مسالك الغلو وطرائق التشدد والى طريقة اهل التخاذل والتفريط. هذا هو المنهج الذي مضى عليه علماء الاسلام. جيلا بعد جيل - 00:05:47

عابرا اثر کابر سئل ربيعة ربيعة بن فروخ شيخ مالک رحمة الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاجاب الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ. علينا التصديق. وعلينا التصديق والعمل - 00:06:12

وكذلك مثله ما صح عن الامام مالک ابن انس من وجوه كثيرة وهو امام دار الهجرة انه دخل عليه رجل في المسجد وهو يملی فيه حديث النبي صلی الله علیه وسلم - 00:06:35

وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق الامام مالک رأسه وغشی عليه فلما افاق قال اين السائل ثم قال الاستواء معلوم والكيف غير مجهول. والایمان به واجب - 00:06:48

والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدعا فامر به. فاخرج من المسجد وفي الجملة ايها الاخوة فان موقف السلف الصالح من هذه البدع الغلو في الدين والتشدد والتنطع فيه نلخصه في مجلمل النقاط التالية - 00:07:09

اولا جهاد الغلة والمبتدعة باللسان والسنن كما وقع من الصحابة رضي الله عنهم للخوارج وللغلة الرافضة جاهدوهم بسنائهم وجاهدوهم بالبيان والحجۃ ودين الله الله عز وجل ثانيا في التحذیر من المراء والجدال وبيان الغلو وتوضیحه في المسائل العینیة والتحذیر من طوائفه واهله - 00:07:28

ثالثا النهي عن مخالطة اهل البدع والجلوس معهم والأخذ عنهم بل والحديث معهم حفظا للدين وصيانة له رابعا بهجر اهل البدع وعدم نكاحهم والصلوة عليهم وعدم عبادة مرؤاهم هجرا لهم ولبعدهم ومحدثاتهم - 00:07:54

خامسا بيان خطر البدع والغو والاهواء. وعظيم الفتنة بهم سادسا الزامهم الحاجة بالفاظ قبيل الكلمات الحاوية على معان عظيمة في من كان سائلا مسترشدا. نسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم طريقة السلف الصالحين - 00:08:13

وطريقة اهل الاسلام وان يعيذنا واياكم من مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن واذا اراد بعباده فتنۃ ان يقبحنا اليها في غير مفتونين انه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب - 00:08:33

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. وسلم اللهم تسليمها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك القرآن لتشقى - 00:08:48

الا تذكره لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضیلۃ الشیخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفری والحياة - 00:09:13